توسط التنزيل المذكور لان المقصود النقل للازم فالجواب ان التنزيل
المذكور هو المسوغ لنقله من مطلق اللازم الى لازم اخص منه وهو فعل
بالضم فيكون الفعل منقولا من لازم الى لازم مثلا للمناسبة بينهما وهي
اللزوم بخلاف نقل المتعدي ابتدا الى لازم ابتدا لا يجوز لانه لا مناسبة
بين المتعدي واللازم الا مطلق الفعلية وهي غير مسوغة للنقل وقال
بعضهم في الجواب ليس المراد من قولهم يجعل لازما انه يجعل لازما بالفعل
حتى يأتي السؤال والجواب وانما المراد انه يقصد الى جعله لازما فينقل
الى فعل بضم العين فيصير النقل مفوتا عن القصد انتهت وهي وان
كانت طويلة حسنة مشتملة على فوائد جليلة وقال الزيات الاحسن
قول بعض المحققين ان اشتقاقهما من الرحم بمعنى الرحمة قال تعالى وقربا
رحما وهو مصدر رحم بالضم ولا حاجة الى التكلف المذكور **تنبيه**
اشتقاق الرحمن الرحيم اشتقاق صغير كما قاله الصبان وفي هذا
القدر كفاية والله اعلم **علم النحت** هو نوع من الاختصار
وهو ان يوخذ من الكلمتين مثلا كلمة واحدة وجزم العصام بانه من
الاشتقاق الاكبر وفيه نظر لان تعريفه المتقدم في بابه لا ينطبق على
كثير من الالفاظ المنحوتة كما ستعرفه والموجح المفهوم من كلام ائمة اللغة
انه سماعي وبه قال الشمني وغيره ونقل عن فقه اللغة لابن فارس
انه من مقاييس اللغة وهو ما يوهمه التعريف الا ان يحمل على الاخبار بما
وقع في كلام العرب فالمراد ان تاخذ كلمة قد اخذتها العرب ووقع
منه في القران واذا القبور بعثرت على ما قاله الزمخشري والسهيلي
وغيرهما انه مركب من بعث وراء اثير كبسمل اي بعث موتاها واثير
ترابها ويحتمل ان تكون الثاء ايضا من اثير واما قول العصام ليست
الثاء من اثير لان اخذ اللفظين من لفظتين يكون بحفظ الاولى بتمامها

هذا ما ذكره الصبان وفي كلام
باب النحت الاخذ من كلمتين
فصاعدا وما اخذ من ازيد منهما
فهو تسميه فتامل

وضم حرف من الاخرى اليها كما حفظ بسم وضم اليه لام الله وقيل بسمل
فيجيء لان حفظ الكلمة الاولى بتمامها غير شرط كما دل عليه الاستقراء الا انه
لا يشترط الاخذ من اول كلمات المنحوت منه كما في نحت بسمل من بسم الله الرحمن
الرحيم ولا الموافقة في الحركات والسكنات فهم يشترط كون حروف المنحوت
على ترتيب حروف المنحوت منه كما يفهم كلامهم واعلم ان لفظ بسملة
مصدر قياسي لبسمل يقال بسمل اذا قال بسم الله على ما في الصحاح وغيرها
واذا قال بسم الله الرحمن الرحيم على ما في حواشي البيضاوي واذا اكتب
بسم الله على ما في التهذيب للازهري والحاصل ان البسملة قول بسم الله
او قول بسم الله الرحمن الرحيم او كتابة بسم الله وكثيرا ما تطلق البسملة
على بسم الله الرحمن الرحيم نفسها وهو حقيقة اصطلاحية على ما في تذكرة
ابن هشام حيث قال البسملة لغة قول بسم الله واصطلاحا نفس بسم الله
الرحمن الرحيم اه ومن اطلاق اسم الملزوم على اللازم كما نقله بعضهم
ثم الكلمات المنحوتة الواردة عن العرب كثيرة جدا منها بسمل وما قيل من
انها كلمة مولدة لم ترد عن فصحاء العرب قال الشهاب الخفاجي المشهور خلافه
وقد اثبتها كثير من اهل اللغة كابن السكيت والمطرزي وورد في قول عمر
ابن ابي ربيعة لقد بسملت ليلى غداة لقيتها فيا حبذا ذاك الحديث المبسمل
ومنها هلل الرجل وهيلل اذا قال لا اله الا الله وقد شرعنا في البسملة
والتهليل ويا هيلل للالحاق بدحرج ومنها حيعل اذا قال حي على الصلاة
حي على الفلاح قال الشاعر الا رب طيف منك بات معانقي لدى ان دعى داعي الصلاة
فحيعلا ومنها حسبل اذا قال حسبي الله او حسبنا الله وحمدل اذا قال الحمد لله
وسبحل اذا قال سبحان الله ودمعز اذا قال ادام الله عزك وسمعل اذا
قال السلام عليكم وطبق اذا قال اطال الله بقاك وحمعق بالدال لا باللام
على الصواب كما في المزهر وغيره اي قال حمدلت فداك ورواه الهروي حملق

قوله نعم يشترط الخ ان قلت ينافيه
ما سياتي من قولي هلل وهيلل
قلت هو اغلبي فتامل اه منه

لا فرق في الضمير بين الافراد
والتثنية والجمع اه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)